مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين

د. إمحمد عمر إمحمد عيسى
كلية التربية، جامعة سرت
Dr.m.omar@su.edu.ly
https://orcid.org/5209-7903-0009-0009
https://doi.org/10.5281/zenodo.19183320

المستخلص:

يهدف البحث لمعرفة مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، ومستعينا بالاستبانة لجمع البيانات، وتكون المجتمع من معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في ستة مدارس بمدينة بن جواد، والبالغ عددهم (148) معلمة، اختيرت منه عينة بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية بلغ حجمها (55) معلمة، وبنسبة (37%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وكان من ابرز نتائج البحث: إن مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين جاء متوسطاً، كما ان هناك فروقاً دالة إحصائياً في البُعد المعرفي للوعي البيئي لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة للمعلمين، ولصالح من خبرتهم 10 سنوات وأكثر، بينما لم تكن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في البُعدين الوجداني والسلوكي.

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي، التعليم الأساسي، المعلمين، بلدية خليج السدرة، ليبيا.

ABSTRACT

Research Summary: This study aimed to explore the level of environmental awareness among first-cycle basic education students in Gulf of Sidra Municipality from the teachers' perspective. A descriptive analytical approach was adopted, and a questionnaire was utilized as the primary data collection tool. The research population comprised all first-cycle basic education teachers (148 female teachers) across six schools in Bin Jawad city.

A proportional stratified random sampling method was employed, selecting a sample of 55 teachers (37% of the original population). Key findings revealed that: The overall level of students' environmental awareness was perceived by teachers as moderate**.** Statistically significant differences existed in the cognitive dimension of environmental awareness based on teachers' years of experience, favoring those with ≥10 years of experience. No statistically significant differences were observed in the affective or behavioral dimensions.

Keywords: Environmental Awareness, Basic Education, Teachers, Gulf of Sidra Municipality, Libya.

أولا: المقدمة:

تشكل البيئة الإطار الذي يحيا فيه الانسان، وفيه يستمد أسباب حياته، فيتنفس هواءها ويرتوي بمائها، ويتغذى على خيراتها، فتسلم حياته بسلامتها، ومنذ القدم كانت علاقة الأنسان ببيئته علاقة إيجابية ولم يظهر ما يكدر صفو هذه العلاقة، إلا أن الأنسان تنكر لبيئته وغلب عليه الطمع والأنانية في تعامله مع البيئة وبداء يستنزف خيراتها بمعدلات تفوق قدرتها الطبيعية على إعادة التوزان.

في العقود الأخيرة من القرن العشرين ظهرت قضايا ومشكلات بيئية تهدد صحة الإنسان وسلامة البيئة، وهذه نتيجة حتمية نظرا للسلوكيات السلبية للإنسان من جهة، وإهمال التنمية للجوانب البيئية من جهة أخرى. فكان من الضروري نشر وتنمية الوعي البيئي في المجتمع وبدأ ذلك فعلا عند ما توالت عقد المؤتمرات الدولية التي تدعو إلى الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها من قبل منظمات عالمية وإقليمية والمجتمع الدولي وبرنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة، ومنظمة الصحة العالمية التي قامت بإصدار قرارات وقوانين وتشريعات ومعاهدات واتفاقيات تهدف لتحسين البيئة وتنميتها والاستفادة منها وتحسينها.(العجمي، سليمان، 2019: 18)

واصبحت البيئة اليوم تتعرض لمزيد من الاستنزاف والإرهاق، الأمر الذي كانت نتيجته بروز مشكلات متعددة أخذت تهدد سلامة البشرية، وتمثل المشكلات البيئية أحد مظاهر الحياة المعاصرة وبأبعاد متعددة إذ لا يمكن أن تكون هناك صناعة متقدمة وزراعة متطورة دون مخلفات بيئية ومشكلات التلوث، فالصناعة تتطلب مواد خام تنتج

مخلفات صناعية صلبة أو سائلة، والزراعة الحالية تستخدم فيها المبيدات الحشرية والزراعية لزيادة الإنتاج لتلبية الحاجات المتزايدة على الغذاء. (فرواني، 2013م: 302)

فإذا نظرنا إلى المشكلات البيئية من حولنا فإننا نشاهدها أما في تناسب طردي مع الحضارة والتحضر والتطور التقني والتكنولوجي، وأما في تناسب عكسي مع الثقافة والوعي بأمور البيئة في الوقت نفسه فكلما زاد الإنسان تحضراً وأبتكر وسائل للمتعة والراحة فكلما كان لذلك السلوك أثر على البيئة. (عقيل، 2017م: 142)

فالسلوك الفعلي للإنسان فاق قدرة الأنظمة البيئية نتيجة لاستخدامه اللامعقول للتقنيات الحديثة في الطبيعة ومزاولته الأنشطة المتنوعة بغض النظر عن سلامة البيئة، وأمام حدة المشكلات البيئية أصبح الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها من القضايا التربوية الحديثة التي تشير إلى تدني مستوى الوعي الذي يوجه السلوك البيئي للإنسان. (بدور، وآخرون، 2018م: 331)

خاصة في ظل ضعف تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بالبيئة والمحافظة عليها وعدم وعي الناس بهذه القوانين والتشريعات وأمام هذه المشكلات البيئية التي تواجه الإنسان كمشكلة ندرة المياه العذبة وتناقص مصادر الطاقة ومشكلة التلوث البيئي كتلوث الهواء والماء والتلوث بمخلفات البترول والتلوث بالضوضاء والتلوث الكهرومغناطيسي والبيولوجي وما ترتب على ذلك العديد من الأعراض المرضية التي ظهرت على البيئة منها: تقلص الغطاء النباتي وتجريف الأراضي الزراعية والتصحر وانقراض عدد من الكائنات الحية وارتفاع مستوى سطح البيئة المائية وزيادة نسبة الملوثات العضوية والمعدنية.

ولقد تعرضت الأنظمة البيئية ومازالت لتغيرات من صنع الإنسان ولم تقدر في كثير من الأحيان على استيعابها في سلاسلها ودورتها الطبيعية مما أدى إلى ارتباكها وتدهورها.(طه، 2005: 170)

وفي ضوء ذلك أصبح نشر الوعي البيئي مسألة ملحة وضرورية في المجتمع الليبي فالإنسان الذي يستفيد من خيرات البيئة هو نفسه السبب في ظهور العديد من المشكلات البيئية نتيجة لسلوكياته وتصرفاته الخاطئة، ولا يمكن أن يتم تكوين وعي بيئي وغرس قيم ومبادئ إيجابية اتجاه المحافظة على البيئة إلا من خلال إعداد الإنسان وتربيته تربية سليمة داخل المدرسة وخارجها.

حيث تعد المدرسة مؤسسة تعليمية ذات وظيفة تربوية واجتماعية تهدف إلى تكوين شخصية التلميذ وانماط سلوكه وتنمية اتجاهاته وقيمه ومهاراته وانماط التفكير المرغوب فيها داخل المدرسة وخارجها، ولم تعد المدرسة اليوم قاصرة على جانب معين من جوانب التربية.

ثانيا: مشكلة البحث:

أصبح الوعي البيئي ضرورة ملحة في عصرنا الحالي لكل المجتمعات وسوف يكون أكثر ضرورة في المستقبل القريب، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الاهتمام بالتربية البيئية التي باتت من القضايا التي يجب على المجتمع الليبي الاهتمام بها والعمل على تنشئة أطفالنا على المحافظة على البيئة وحمايتها وتوعيتهم من خلال مؤسساتنا التعليمية ومناهجنا الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة بالبيئة ومخاطرها وأهمية المحافظة عليها.

خاصة وإن البعد البيئي في التربية والتعليم أصبح من الأبعاد الأساسية التي لا يمكن تجاهلها خاصة في ظل ما لحق بالبيئة من إشكاليات تمس حياة وصحة الإنسان.

ولقد توصلت بعض الدراسات كدراسة عقيل 2017م ودراسة بدور وآخرون 2018م إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى التلاميذ جاء متوسطاً ودون الكفاية.

وانطلاقا من أهمية الوعي البيئي وأهمية معرفة مستواه لدى تلاميذ المدارس الأساسية وفي ضوء ما جاءت به نتائج بعض الدراسات السابقة رأى الباحث ضرورة التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية خليج السدرة، وفي ضوء ما سبق صاغ الباحث مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **ما مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين؟** ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما درجة مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد المعرفي؟
2- ما مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد الوجداني؟

3- ما مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد السلوكي؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي بأبعاده (المعرفي، الوجداني، السلوكي) لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات المعلمين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة الأهداف التالية:

1- التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد المعرفي.
2- التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد الوجداني.
3- التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد السلوكي.
4- التعرف على ما إذا كانت هناك فروقاً ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الوعي البيئي بأبعاده (المعرفي، الوجداني، السلوكي) لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

رابعا: أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أهمية موضوع البيئة وما تواجهه من مشكلات التلوث المختلفة نتيجة لأفعال الانسان وانعكاس هذا التلوث على صحته وبالتالي بات الاهتمام بالمحافظة على البيئة من المسائل المهمة التي ينبغي ان توليها المجتمعات أهمية خاصة، ولعل من الاهمية النظرية لهذا البحث هو اثراء المعرفة حول دور التربية البيئية في المحافظة على البيئة من خلال نشر الوعي البيئي لذلك فإن هذا البحث يلقي الضوء على الوعي البيئي من حيث مفهومه واهميته وأهدافه وابعاده والعوامل المؤثرة فيه هذا من الناحية النظرية، أما من الناحية التطبيقية يتوقع الباحث أن يفيد هذا البحث المسؤولين عن التربية والتعليم من مديري المدارس والمعلمين وراسمي سياسات التعليم

والمخططين التربويين وواضعي المناهج الدراسية في الوقوف على مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ المدارس وتعزيز الجوانب الإيجابية والاهتمام بنواحي القصور في الجانب التربوي والتي من شانها أن يكون لها دور كبير في الارتقاء بمستوى الوعي البيئي من خلال تطوير المناهج الدراسية والاهتمام بالأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية الداعمة للبيئة والمحافظة عليها .

خامسا: حدود البحث:

تتحدد أغلب البحوث إن لم تكن جميعها في أربعة حدود رئيسية هي:

1- **الحد الموضوعي:** يتركز الحد الموضوعي في هذا البحث في دراسة مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين.
2- **الحد البشري:** يتمثل الحد البشري في المعلمين القائمين بالتدريس بمدارس الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي.
3- **الحد المكاني:** يتمثل الحد المكاني في هذا البحث على مدارس مرحلة التعليم الأساسي الواقعة بمدينة بن جواد في بلدية خليج السدرة - ليبيا.
4- **الحد الزمني:** يتحدد الحد الزماني بزمن تطبيق الدراسة حيث تم تطبيقها خلال العام الدراسي 2024 - 2025م.

سادسا: مصطلحات البحث:

يعد توضيح مصطلحات البحث أمراً هاماً وضرورياً في البحوث العلمية وذلك من أجل تحديد المعاني التي يريد الباحث إيضاحها حول كل مصطلح ومن أهم مصطلحات هذا البحث ما يلي:

1- **الوعي البيئي:** يعرف الوعي البيئي بأنه: "إحداث تغييرات إيجابية في التعلم لدى الطلبة من حيث إدراكهم لمكونات البيئة والعلاقة بينها، فضلاً عن إدراكهم للقضايا والمشكلات البيئية، وكيفية التعامل معها، ووعيهم بمستقبل البيئة" (البركات والوديان، 2016: 307).

ويعرف أيضا بانه: "تنمية مفاهيم واتجاهات وسلوكيات الأفراد، بما يؤدي إلى إكساب هؤلاء الأفراد الوعي وإدراكهم للمشكلات البيئية، فينعكس إيجابياً تجاه البيئة، ويزيد من إحساسهم وانتمائهم للبيئة المحيطة بهم" (الصباغ، 2017: 47).

وعرفه بأنه " إدراك أفراد المجتمع أهمية البيئة وحسن التعامل مع مواردها بسلوك عقلاني ورشيد دون إهدار أو استنزاف أو تلوث والمشاركة الفعالة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة والبرامج البيئية التي تسهم في المحافظة على البيئة والحد من مشكلاتها". (وفاء، العجمي، 2015: 221)

ويعرفه الباحث الوعي البيئي، بأنه: مستوى امتلاك تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بن جواد للمعلومات والحقائق البيئية، ومدى تبنيهم للمواقف والمشاعر الإيجابية تجاه البيئة والحفاظ عليها، بالإضافة إلى ممارستهم للسلوكيات العملية التي تعكس حرصهم على حماية البيئة، ويتم قياس ذلك من خلال أداة البحث الاستبانة.

سابعا: الدراسات السابقة:

يعرض الباحث فيما يلي لمجموعة من الدراسات السابقة التي الوعي البيئي كأحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الجهود المعاصرة لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة وقد حرص الباحث على الاطلاع على هذه الدراسات والاستفادة منها وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات وفقا لتسلسلها الزمني:

1. **دراسة الشرعة والدويلة (2010)، "درجة الوعي البيئي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت"،** هدفت الدراسة إلى التعرف على الوعي البيئي لدى الطلاب المستهدفين بالدراسة ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، كما اعتمدا على الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وتكون المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة من طلبة الصف العاشر في و عددهم (25325) طالباً وطالبة، اختيرت منهم عينة بالطريقة العشوائية النسبية، بلغ حجمها (371) طالب وطالبة، وبنسبة بلغت (15%) ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن درجة الوعي البيئي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت جاءت بدرجة متوسطة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لأثر متغير الجنس ولصالح فئة الإناث.
2. **دراسة أبو ساكور (2013) ،"دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي البيئي بمدارس مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل –فلسطين"،** هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه إدارة المدرسة في تنمية الوعي البيئي في جنوب الخليل –فلسطين من وجهة نظر أفراد العينة، واستخدم الباحث المنهج المسح الشامل، كما اعتمد على الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وتكون المجتمع

من جميع مديري مدارس بجنوب الخليل، وعددهم (178) مديراً ومديرة، وكان من ابرز نتائج ما يلي: أن دور الإدارات المدرسية في تنمية الوعي البيئي بمدارس جنوب الخليل –فلسطين جاء مرتفعاً، إضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات دور الإدارة المدرسية في التوعية البيئية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

3. **دراسة القرواني (2013) ، "دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها"**، هدفت الدراسة إلى معرفة دور المدارس في نشر الوعي البيئي لدى طلابها في محافظة سلفيت من وجهة نظر معلميها ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما اعتمد على الاستبانة في جمع المعلومات، من مجتمع الدراسة وعددهم (1144) معلماً ومعلمة، اختيرت منهم عينة بالطريقة الطبقية العشوائية نسبية بلغ حجمها (215) معلماً ومعلمة، وكان من ابرز نتائج الدراسة: هناك دور كبير للمدارس في نشر الوعي البيئي للطلاب ، كما لا يوجد تأثير لمتغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة) على استجابة المعلمين والمعلمات حول دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).
4. **دراسة عقيل (2017)، "مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة إب"**، هدفت الدراسة إلى معرفة المفاهيم البيئية الواردة في منهاج التربية البيئية في الجمهورية اليمينية، إضافة إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة إب ومعرفة الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى أفراد العينة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، كما اعتمد على الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي والبالغ عددهم (6280) تلميذاً وتلميذةً، اختيرت منهم عينة عشوائية طبقية نسبية بلغ حجمها (289) تلميذاً وتلميذة، وبنسبة بلغت (5%) من المجتمع ، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ابرزها: هناك تدني في مستوى الوعي البيئي للتلاميذ في محافظة إب دون حد الكفاية، كما توجد فروق غير دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس.

5. **دراسة بدور وآخرون (2018) ، "مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي مدينة اللاذقية"،** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي ، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، كما اعتمدوا على الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف السادس الأساسي والمسجلين بالمدارس العامة في مدينة اللاذقية، والبالغ عددهم (9654) تلميذاً وتلميذةً، اختيرت منهم عينة عشوائية طبقية نسبية من (8) مدارس بشكل عشوائي، وبلغ حجمها (140) تلميذ وتلميذة، وكان من اهم نتائج الدراسة: أن مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس التعليم الأساسي مدينة اللاذقية جاء متوسطاً، إضافة الى وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف السادس من حيث مستوى الوعي البيئي تعزى للجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الثقافي لصالح التلاميذ من أم ذات المؤهل الجامعي.
6. **دراسة عبد الفتوح (2018) ، "دور الأنشطة اللاصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تعزيز الوعي البيئي لدى طلبتها وسبل تطويره"،** هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة اللاصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تعزيز الوعي البيئي لدى طلابها ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، و اعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات ، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية البالغ عددهم (3324) معلماً ومعلمة، اختيرت منهم عينة عشوائية، بلغ حجمها (344) معلماً ومعلمة، وكان من ابرز نتائجها : أن للأنشطة اللاصفية دوراً كبيراً في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلاب وجاء بدجة كبيرة وبوزن نسبي (79.6%)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الأنشطة اللاصفية في تعزيز الوعي البيئي لدى طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الخبرة العملية ولصالح الذين خدمتهم (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) وكذلك لـــ (10 سنوات فأكثر).
7. **دراسة الزوام (2023) ، "الثقافة البيئية للأسرة الليبية وانعكاسها على الوعي البيئي لأبنائها دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الجميل"،** هدفت الدراسة إلى التعرف على المستوى التثقيفي الذي تمارسه الأسرة الليبية في

تنمية الوعي البيئي عند أبنائها عن طريق استجابات طلاب المرحلة الثانوية التي تعكس دور الأسرة في هذا الجانب والسعي إلى التعرف على اعتقاداتهم نحو البيئة من خلال المستوى الفعلي لديهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على الاستبانة في جمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة المتوسطة -التعليم الثانوي- بمدارس مدينة الجميل، والبالغ عددهم (1230) طالباً وطالبة، اختيرت منهم عينة بالطريقة العشوائية النسبية من ثلاث مدارس من أصل إحدى عشر مدرسة، حيث بلغ حجم العينة (79) طالباً وطالبة، وبنسبة بلغت (10%) من المجتمع الأصلي، وقد تكان من اهم نتائجها: جاء المستوى الفعلي للوعي البيئي أولاً بدرجة مرتفعة وبأعلى متوسط حسابي، يليه ثانياً الحفاظ على التوازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية، ثم جاء ثالثاً التثقيف الأسري بيئياً، وأخيراً استغلال الموارد البيئية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب وكلاهما بدرجة متوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة: من حيث الهدف، هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين، وبالتالي يتفق البحث مع دراسة (عقيل، 2017؛ وبدور وآخرون، 2018) واختلف مع باقي الدراسات السابقة، واما من حيث المنهج اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وبذلك يتفق مع كل الدراسات السابقة ، ومن حيث أداة البحث اتفق البحث مع كامل الدراسات السابقة في استخدم استمارة الاستبيان، ومن حيث مجتمع البحث وعينته، يتفق البحث مع دراسة (القرواني، 2013، وعبد الفتوح، 2018) في الاعتماد على فئة المعلمين كعينة للبحث.

الإطار النظري للبحث

يتناول الإطار النظري للبحث مفهوم الوعي البيئي واهميته وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه ووسائل تحقيقه وابعاد الوعي البيئي

1. مفهوم الوعي البيئي في المدارس التعليمية:

يُعد الوعي البيئي من المفاهيم التي تطورت عبر مراحل تاريخية طويلة، حيث تعود جذوره إلى العصور القديمة، إذ أبدت بعض الحضارات مثل اليونانية والمصرية اهتماماً بالعلاقة بين الإنسان والبيئة، فقد أشار الفيلسوف اليوناني أفلاطون إلى أن إزالة الغابات

أدت إلى تدهور التربة، ما يعكس إدراكاً مبكراً لأثر الإنسان في النظام البيئي (Carson, 1962)، وفي العصر الحديث يعتبر جورج بيركنز مارش من أوائل من نبهوا إلى خطورة السلوك البشري على البيئة، وذلك من خلال كتابه "الإنسان والطبيعة" الصادر عام 1864م، والذي أكد فيه على ضرورة الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية (Marsh, 1864). وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تحولاً نوعياً في الوعي البيئي، لا سيما بعد انطلاق مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية عام 1972م في ستوكهولم حيث شكل نقلة مهمة في الاعتراف العالمي بأهمية القضايا البيئية، إذ صدر عنه "إعلان ستوكهولم"، الذي نص على ضرورة الوازن بين التنمية وحماية البيئة، وأدى إلى إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة 'UNEP' (United Nations, 1972).

وفي المؤسسات التربوية يمثل الوعي البيئي أحد الركائز الأساسية للعملية التربوية، حيث يسهم في تشكيل سلوكيات الطلاب واتجاهاتهم نحو البيئة، ويتضمن هذا المفهوم مجموعة من الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تهدف إلى تعزيز فهم الطلاب للعلاقة بين الإنسان والبيئة، وتنمية قدراتهم على اتخاذ قرارات بيئية مسؤولة، ويقصد بالوعي البيئي بانه عملية عقلية معرفية تنظيمية نستطيع بها معرفة الأشياء في وضعها الحقيقي وان اختلاف الوعي بين الأشخاص بالنسبة للمتغيرات البيئية يتوقف على عدة عوامل أهمها عمرهم الزمني وجنسهم ومستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة وهناك عدة عوامل تؤثر في الوعي اهمها :التنشئة الاجتماعية ومهنة الوالدين ومستواهم التعليمي القدوة من افراد المجتمع ووسائل الاعلام والخبرات السابقة والمناهج التعليمية والمناخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، ويتكون الوعي البيئي في أصله من عنصرين أساسيين هما: التربية والتعليم البيئي والذي يبدأ بالتعلم من رياض الأطفال، ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي. والعنصر الثاني هو الثقافة البيئية والتي تشمل توفير مصادر المعلومات من الكتب والنشرات، وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورات، وفي القضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع (أبو ساكور، 2013: 89، 90). وفي ضوء ما سبق فقد عرف عقيل الوعي البيئي بأنه: "عملية تزويد الإنسان بالقيم، والمعارف، والمهارات المتعلقة بالنظام الحيوي، وغير الحيوي على كوكب الأرض من أجل تكوين اتجاهات، وسلوكيات إيجابية لديه نحو البيئة من أجل تعايش مريح وآمن" (عقيل، 2017: 246)، وعرفه الشرعة والدويلة بأنه "إدراك الفرد لأهمية البيئة والإحساس بقضاياها ومشكلاتها، ويقوم هذا الإدراك والإحساس على المعرفة والفهم" (الشرعة والدويلة،

2010: 159). ويتفق هذا التعريف مع تعريف الخفاف والتي ترى بأن الوعي البيئي هو: "إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة وإدراك علاقة الإنسان بالبيئة، وما ينتج عنها من مشكلات بيئية" (الخفاف، 2013: 114). وتعرفه عبد فتوح بأنه: "مدى اكتساب الطلبة للمعارف البيئية وكذلك للممارسات المحافظة على البيئة" (عبد فتوح، 2018: 7).

ومما سبق يُلاحظ من خلال واقع المدارس التعليمية أن هناك ضعفاً في ترجمة هذا المفهوم إلى ممارسات فعلية داخل البيئة المدرسية، إذ يكتفي كثير من المعلمين بتقديم معلومات عامة عن البيئة دون ربطها بحياة الطالب اليومية، ما يضعف من أثر هذا المفهوم في تشكيل السلوك البيئي.

2. أهمية الوعي البيئي في المدارس التعليمية:

تعتبر المدارس من أهم المؤسسات التربوية التي تلعب دوراً حيوياً في غرس مفاهيم الوعي البيئي لدى الأجيال الناشئة، باعتبارها بيئة تعليمية تساهم في بناء السلوكيات والقيم تجاه البيئة، ويمكن تلخيص أبرز أوجه أهمية الوعي البيئي في السياق المدرسي على النحو الآتي:

أ. تربية وتعليم التلاميذ وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم، واحساسهم بضرورة الالتزام نحو تحسين البيئة والمحافظة عليها.
ب. ينمي التعليم البيئي القدرات التحليلية لدى الطلاب، ويحفزهم على التفكير المنهجي حيال القضايا البيئية، مما يساهم في تكوين رأي بيئي واعٍ واتخاذ قرارات مسؤولة.
ج. تعميق فهم الطلاب للعلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة من خلال المناهج والأنشطة البيئية المختلفة.
د. تعزيز قيم الاستدامة لدى الطلاب منذ المراحل المبكرة بما يعزز من ثقافة التنمية المستدامة في المجتمع المدرسي مثل المحافظة على الأثاث المدرسي، والفضاءات المدرسية وغيرها (السيد، 2020 :180).
ه. تعزيز الشعور بالمسؤولية والمواطنة البيئية من خلال تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه بيتهم المحلية ويحفزهم للمشاركة في المبادرات البيئية والمجتمعية (بني حمدان والسعود، 2019 :27 ،28).

3. أهداف الوعي البيئي في المدارس التعليمية:

أ. تزويد الطلاب بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تمكنه من المحافظة على البيئة وتكسبه الشعور بالمسؤولية نحوها ونحو تطويرها.
ب. اكتشاف المشكلات البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها بمساعدة أفراد المجتمع.
ج. تفعيل دور المجتمع وخلق الكوادر البشرية التي تتحمل مسؤولية نشر الوعي البيئي للمحافظة على البيئة وحمايتها (بدور وياسين، 2018: 339).
د. تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.
ه. تطوير أخلاقيات بيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.
و. مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها (عبد فتوح، 2018 :21، 22).

العوامل المؤثرة على الوعي البيئي:

تُعد العوامل المؤثرة في تكوين الوعي البيئي لدى الفراد من المحاور الرئيسية التي تناولتها العديد من الدراسات التربوية والبيئية، وذلك لما لهذه العوامل من دور جوهري في تحديد مدى استيعاب الفرد للقضايا البيئية وتفاعله معها سلوكياً ومعرفياً. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن هذه العوامل تتنوع بين معرفية وقيمية، وتؤثر بشكل مباشر على مدى التزام الأفراد بالسلوك البيئي السليم. وفيما يلي توضيح لهذه العوامل:

أ. **العوامل المعرفية:** تتضمن الجوانب التعليمية والثقافية للفرد وأسرته، ومدى اطلاعه على المعلومات المتعلقة بالبيئة، مثل مكوناتها، وعناصرها، والتحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى مدى إدراكه للمخاطر البيئية المختلفة
ب. **العوامل القيمية:** تشمل اتجاهات الفرد نحو البيئة ومدى احترامه وتقديره لها، وحرصه على الحفاظ عليها من التدهور أو الاستنزاف، كما يتضمن مدى استعداده للالتزام بسلوك بيئي إيجابي، واتخاذ مواقف مسؤولة تجاه الموارد البيئية، إلى جانب امتلاكه لقيم أخلاقية تدعم هذا السلوك.
ج. **العوامل النفسية:** وتشمل ميول الفرد واتجاهاته البيئية ومدى حبه وكراهيته للبيئة التي يعيش فيها، ومدى رغبته في الحفاظ على تلك البيئة وتنميتها أو رغبته في استنزاف مواردها ومدى سلبية او إيجابية اتجاهاته نحو السلوك البيئي السوي

د. **العوامل الاجتماعية:** وتشمل متغيرات النوع والعمر والمركز الاجتماعي ومستوى الدخل ومحل الإقامة ومستوى السكن والمذهب السياسي. (أبو ساكور، 2013، 98 ، 99).

4. وسائل تحقيق الوعي البيئي في المدارس التعليمية:

يمثل الوعي البيئي أحد المرتكزات الأساسية في التربية الحديثة، إذ لم يعد التعليم محصوراً في نقل المعارف فحسب، بل أصبح وسيلة لبناء إنسان مسؤول يراعي قضايا بيئته ويسهم في حمايتها، ومع تنامي التحديات البيئية التي يواجهها العالم في العقود الأخيرة، أصبح من الضروري أن تضطلع المؤسسات التعليمية، وفي مقدمتها المدارس، بدور فعال في ترسيخ مبادئ التنمية المستدامة، من خلال تبني برامج تعليمية وتربوية تسهم في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب.

وقد اتفقت الرؤى التربوية المعاصرة على أن تحقيق هذا الهدف يتطلب اعتماد وسائل تعليمية وتربوية متنوعة تتجاوز التلقين التقليدي، وتعتمد على التفاعل والمشاركة المجتمعية والربط بين النظرية والتطبيق. وفي هذا السياق قدمت منظمة اليونسكو (UNESCO) تصوراً متكاملاً لسبل تعزيز الوعي البيئي في المؤسسات التعليمية، وركزت على مجموعة من الوسائل العلمية التي يمكن للمدارس تطبيقها لتكوين جيل أكثر وعياً والتزاماً تجاه البيئة، ولعل من أهم هذه الوسائل ما يلي:

أ. ضرورة تضمين التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية ليصبح التعليم من أجل التنمية المستدامة جزءاً أساسياً في جميع النظم التعليمية حول العالم (UNESCO, 2021).

ب. تشجيع المدارس على تنفيذ أنشطة بيئية عملية، مثل حملات إعادة التدوير والتشجير والمعارض البيئية، لما لها من أثر في تحويل المعرفة إلى سلوك بيئي ملموس (UNESCO, 2020).

ج. إنشاء أندية بيئية في المدارس لتعزيز مشاركة الطلبة في قضايا بيئية، وتنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي لديهم في إطار التعليم من أجل التنمية المستدامة (UNESCO, 2016).

د. توظيف الوسائط الرقمية والتفاعلية في التعليم البيئي، بما في ذلك الفيديوهات والمجسمات والملصقات التوعوية، بهدف إيصال المفاهيم البيئية بشكل شيق وفعّال (UNESCO, 2023).

ه. تعزيز التعاون بين المدارس والجهات الفاعلة في المجتمع، مثل الجمعيات البيئية والبلديات، لدعم تنفيذ مبادرات محلية مشتركة في مجال التوعية البيئية (UNESCO, 2022).

و. تدريب المعلمين وتمكينهم من استخدام أساليب التربية البيئية كخطوة مركزية لنجاح تنفيذ برامج التعليم البيئي داخل الصفوف الدراسية (UNESCO, 2018).

5. أبعاد الوعي البيئي في المدارس التعليمية:

أ. **البُعد المعرفي (الإدراكي):** يشير إلى مدى فهم الفرد وإدراكه للمفاهيم والمعلومات المتعلقة بالبيئة ومكوناتها الطبيعية والبشرية والتغيرات التي تحدث فيها، والعوامل المسببة لهذه التغيرات، وطبيعة المشكلات البيئية وأهم مظاهرها وأسبابها والجهود المبذولة للتغلب عليها، فكلما زادت خبرات الفرد ومعلوماته أصبح أكثر وعي وإدراكاً لبيئته قادراً على حماية البيئة والمحافظة عليها والتعامل معها بطريقة سليمة (السيد، 2020 :181).

ويتطلب تكوين هذا البُعد لدى الطلاب توفير بيئة تعليمية تحفز على طرح الأسئلة والبحث عن المعلومات، بحيث لا يقتصر التعلم على حفظ الحقائق فقط، بل يتضمن فهم الأسباب والنتائج وعلاقة كل جزء بالآخر داخل النظام البيئي، وبالتالي يصبح الطالب قادراً على الربط بين المفاهيم البيئية وحياته اليومية، مما يفتح أمامه آفاقاً لفهم تأثير أفعاله الشخصية والمجتمعية على البيئة.

ب. البُعد الوجداني: يتعلق بالمشاعر والانفعالات التي يشعر بها الفرد تجاه البيئة ومكوناتها، والتي تلعب دوراً مهماً في تشكيل مواقف الإنسان وسلوكه تجاهها، وفي البيئة التربوية يعكس هذا البعد مدى اهتمام الطلاب بالبيئة ومدى ارتباطهم العاطفي بها، حيث يتولد لديهم الشعور بالانتماء والتقدير للطبيعة من حولهم، كما إن هذه المشاعر قد تتفاوت بين الإعجاب بالمناظر الطبيعية، والحزن تجاه تدهور البيئة سواء داخل المدرسة أو خارجها، أو القلق بشأن المشكلات البيئية التي تهدد صحة الكائنات الحية.

فعندما يتطور الجانب الوجداني لدى التلاميذ، فإنهم يصبحون أكثر استعداداً للتفاعل مع القضايا البيئية ليس فقط على مستوى المعرفة، بل على مستوى العاطفة أيضاً، وبالتالي فإن هذا التأثير العاطفي يحفز التلميذ على التفكير فيما يمكن أن يقدمه للمحافظة على البيئة، ويزيد من حساسيته تجاه التصرفات التي قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بها،

أي إن البُعد الوجداني يخلق رابطاً داخلياً بين التلميذ والبيئة، مما يجعله يشعر بالمسؤولية الشخصية تجاهها.

كما أن التجارب المباشرة مع البيئة، مثل زيارات الطبيعة أو المشاركة في أنشطة تنظيف البيئة المدرسية أو المحيطة، تلعب دوراً كبيراً في تنمية هذا البُعد، إذ تساعد الطلاب على تكوين روابط عاطفية مع البيئة، ما يعزز ميلهم للحفاظ عليها

ج- البُعد السلوكي: ويختص بالمعرفة الواعية للبيئة، وهو محصلة البُعدين السابقين في إطار تفاعل الفرد مع البيئة، أي أنه يعبر عن كيفية تصرف الأفراد تجاه البيئة في حياتهم اليومية، أي الأفعال والممارسات التي يقومون بها والتي تعكس درجة اهتمامهم وحساسيتهم لقضايا البيئة، حيث لا يقتصر الأمر على معرفة التلاميذ أو مشاعرهم تجاه البيئة، بل يتجلى فيما يقومون به من سلوكيات ملموسة مثل الحفاظ على نظافة المدرسة والمشاركة فيها، والتقليل من استهلاك المياه والكهرباء، وعدم رمي النفايات في غير أماكنها، أو المشاركة في أنشطة تشجير وتنظيف (السيد، 2020 :181).

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء من البحث الجانب الميداني الذي يتضمن الهدف من البحث ومجتمع وعينة البحث وأداة البحث وقياس صدقها وثباتها ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ونتائج البحث وتوصياته.

1- **الهدف من البحث:** يهدف البحث الى الوقوف على مستوى الوعي البيئي لدى التلاميذ المقيدين الشق الأول من التعليم الأساسي بمدارس بلدية خليج السدرة.
2- **منهج البحث:** أعتمد هذا البحث على أسلوب المسح بالعينة كأحد تصنيفات المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أنسب المناهج العلمية لدراسة المشكلات التربوية والاجتماعية كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً ومنظماً، والعمل على تفسيرها وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج تسهم في فهمها والتعامل معها.
3- **مجتمع وعينة البحث:** يتكون المجتمع من معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الواقعة ضمن نطاق مدينة بن جواد ببلدية خليج السدرة للعام الدراسي (2024/ 2025م)، والبالغ عددهم حسب إحصائية مراقبة تعليم خليج السدرة (148) معلمة، موزعين على (6) مدارس. وتم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية من مجتمع الدراسة الأصلي، بلغ حجمها (55) معلمة،

وبنسبة بلغت (37%)، بحيث تمثل هذه العينة جميع المدارس الأساسية في مدينة بن جواد تمثيلاً مناسباً من حيث خصائص المجتمع الأصلي. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة والنسبة لكل مدرسة على حدا.

جدول (1) يبين توزيع معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي وفق المجتمع الأصلي والعينة في مدارس التعليم الأساسي بمدينة بن جواد

رقم	اسم المدرسة	عدد المعلمين وفق المجتمع الأصلي	النسبة المئوية	عدد المعلمين وفق عينة البحث	النسبة المئوية
1	**مدرسة جابر بن حيان**	35	%24	13	%37
2	**مدرسة بن سينا**	20	%14	7	%35
3	**مدرسة 17 فبراير**	36	%24	13	%36
4	**مدرسة سكينة بنت الحسين**	21	%14	8	%38
5	**مدرسة دروب المعرفة**	18	%12	7	%39
6	**مدرسة جيل المستقبل**	18	%12	7	%39
المجموع الكلي		**148**	**%100**	**55**	**%37**

المصدر: مراقبة التربية والتعليم ببلدية خليج السدرة، إدارة التعليم الاساسي، إحصائية بعدد معلمي الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بن جواد للعام الدراسي 2025/2024م ، بيانات غير منشورة.

3-**أداة البحث:** أعتمد البحث على الاستبانة لجمع المعلومات، نظراً لملائمتها لطبيعة البحث التربوي، وسهولة استخدامها مع فئة المعلمين، وقد تم بناء الاستبانة في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة (بدور وآخرون، 2018) و(الزروالي، 2021)، واشتملت على عدد من المحاور التي تقيس أبعاد الوعي البيئي الثلاثة: البُعد المعرفي، والبُعد الوجداني، والبُعد السلوكي، لكل بُعد (12) فقرة في صيغتها الأولية، في حين تألفت الاستبانة في صياغتها النهائية من (27) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة، لكل بُعد (9) فقرات، وتم صياغتها وفق مقياس ثلاثي لتقدير الاستجابات، يشمل (3) مرتفع، و(2) متوسط، و(1) منخفض. كما تم تحديد مستوى الوعي البيئي وفقاً للمتوسطات الحسابية لفقرات كل بُعد، بحيث تكون من (1.00 إلى أقل من 1.67 تمثل مستوى منخفض)، ومن (1.67 إلى أقل من 2.34 تمثل مستوى متوسط)، ومن (2.34 إلى 3.00 تمثل مستوى مرتفع)، وقد تم عرض أداة البحث على عدد من المحكمين والمختصين في مجال المناهج وأصول التربية وعلوم البيئة لضمان

صدق المحتوى، كما حسبت ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.944)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

4- **الأساليب الإحصائية المتبعة في البحث:** لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث استخدمت معامل الفا كرو نباخ لقياس ثبات أداة البحث، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لجميع أبعاد استمارة الاستبيان، وذلك للتعرف على مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على ما إذ كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمعلمين.

5- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

إجابة السؤال الرئيس: ما مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة على أداة البحث ككل، وذلك وفق قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بُعد على حده، والجدول (2) يتبين ذلك:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة على مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة

رقم	البُعد	المتوسط الحسابي الكلي	الانحراف المعياري الكلي	الترتيب	المستوى
1	المعرفي	1.92	0.71	3	متوسط
2	الوجداني	2.08	0.73	1	متوسط
3	السلوكي	1.99	0.63	2	متوسط
الدرجة الكلية لأبعاد الوعي البيئي		1.997	0.6914		متوسط

يتضح من الجدول (2) أن مستوى الوعي البيئي لدى التلاميذ بالشق الأول من التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة، وفقاً للأبعاد (المعرفي، الوجداني، والسلوكي)، يظهر جميعها ضمن المستوى المتوسط. حيث إن المتوسط الحسابي الكلي لجميع الأبعاد بلغ 1.997، وهو يقع ضمن الفئة المتوسطة وفقاً للمقياس المعتمد في هذه الدراسة. وفيما

يلي عرض ومناقشة الأسئلة الفرعية والمتعلقة بأبعاد الوعي البيئي كلاً على حده، وذلك ما يلي:

إجابة السؤال الأول: ما مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد المعرفي؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات البُعد المعرفي، كذلك تم حساب الرتبة وفقاً للمتوسط الحسابي، وهو كما موضح بالجدول الآتي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة على البُعد المعرفي

رقم	فقرات البُعد المعرفي (الإدراكي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يمتلك التلاميذ معلومات أولية حول أهمية النظافة في الحفاظ على البيئة المدرسية والمجتمعية.	2.00	0.509	4
2	يُدرك التلاميذ أن إلقاء النفايات في الأماكن العامة يسبب ضرراً بالبيئة والصحة العامة.	1.73	0.827	6
3	تساعد الموضوعات البيئية في المنهج الدراسي التلاميذ على فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة.	1.87	0.640	5
4	يظهر التلاميذ وعياً بدور المياه والكهرباء كموردين يجب ترشيد استخدامهما.	1.65	0.700	8
5	يتعرف التلاميذ على بعض مظاهر التلوث في محيطهم كالدخان والقمامة والضجيج.	2.15	0.705	2
6	يدرك التلاميذ أن قطع الأشجار أو الإضرار بها يؤدي إلى آثار بيئية سلبية.	1.71	0.599	7
7	يتعرف التلاميذ على أهمية حماية الحيوانات والنباتات في التوازن البيئي.	1.73	0.732	6
8	يتلقى التلاميذ من خلال الدروس أمثلة واضحة على التصرفات الصحيحة تجاه البيئة.	2.33	0.668	1
9	يربط التلاميذ بين بعض السلوكيات اليومية وتدهور البيئة من حولهم.	2.07	0.813	3
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي للبُعد المعرفي		**1.92**	**0.71**	

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط الكلي لمستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة، من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد المعرفي، بلغ (1.92)، وهو يقع ضمن المستوى المتوسط، وذلك وفقًا

للمقياس المعتمد في هذا البحث، وبعد ترتيب فقرات البُعد المعرفي تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية، يُلاحظ الآتي:

جاءت الفقرة (8) في المرتبة الأولى، وهي: (يتلقى التلاميذ من خلال الدروس أمثلة واضحة على التصرفات الصحيحة تجاه البيئة)، بمتوسط حسابي (2.33)، وانحراف معياري (0.668)، وهو ما يدل على درجة وعي معرفي مرتفعة نسبيًا. وجاءت الفقرة (5) في المرتبة الثانية، وهي: (يتعرف التلاميذ على بعض مظاهر التلوث في محيطهم كالدخان والقمامة والضجيج)، بمتوسط حسابي (2.15)، وانحراف معياري (0.705). بينما جاءت الفقرة (9) في المرتبة الثالثة، وهي: (يربط التلاميذ بين بعض السلوكيات اليومية وتدهور البيئة من حولهم)، بمتوسط حسابي (2.07)، وانحراف معياري (0.813). في حين جاءت الفقرة (1) في المرتبة الرابعة، وهي: (يمتلك التلاميذ معلومات أولية حول أهمية النظافة في الحفاظ على البيئة المدرسية والمجتمعية)، بمتوسط حسابي (2.00)، وانحراف معياري (0.509). وجاءت الفقرة (3) في المرتبة الخامسة، وهي: (تساعد الموضوعات البيئية في المنهج الدراسي التلاميذ على فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة)، بمتوسط حسابي (1.87)، وانحراف معياري (0.640). والفقرة (2) جاءت في المرتبة السادسة (مكرر)، وهي: (يُدرك التلاميذ أن إلقاء النفايات في الأماكن العامة يسبب ضرراً بالبيئة والصحة العامة)، بمتوسط حسابي (1.73)، وانحراف معياري (0.827). كما جاءت الفقرة (7) في المرتبة السادسة (مكرر)، وهي: (يتعرف التلاميذ على أهمية حماية الحيوانات والنباتات في التوازن البيئي)، بمتوسط حسابي (1.73)، وانحراف معياري (0.732). بينما جاءت الفقرة (6) في المرتبة السابعة، وهي: (يدرك التلاميذ أن قطع الأشجار أو الإضرار بها يؤدي إلى آثار بيئية سلبية)، بمتوسط حسابي (1.71)، وانحراف معياري (0.599). وفي المرتبة الأخيرة الثامنة الفقرة (4)، وهي: (يظهر التلاميذ وعياً بدور المياه والكهرباء كموردين يجب ترشيد استخدامهما)، بمتوسط حسابي (1.65)، وانحراف معياري (0.700).

ويتضح من العرض السابق أن جميع الفقرات جاءت ضمن المستوى المتوسط باستثناء فقرة واحدة فقط (رقم 8)، التي اقتربت من المستوى المرتفع، في حين أن الفقرة رقم (4) جاءت ضمن المستوى المنخفض، ما يشير إلى ضعف وعي التلاميذ بمفاهيم تخص ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، ويُعزى هذا التفاوت إلى عدد من العوامل، من أبرزها: ضعف التركيز على البُعد البيئي في المناهج الدراسية، وقلة الأنشطة التطبيقية

المرتبطة بالبيئة، وضعف التنسيق بين المدرسة والمجتمع المحلي في توعية الأطفال بمفاهيم الاستدامة، كما قد يُعزى انخفاض مستوى بعض الفقرات إلى أن الفئة العمرية لهؤلاء التلاميذ لا تزال في مراحل الإدراك الأولى، ويحتاجون إلى توضيح المفاهيم البيئية بشكل أكثر تجسيدًا وتفاعلية، وهو ما يؤكد الحاجة إلى تطوير المناهج وتعزيز التربية البيئية في المرحلة الأساسية.

إجابة السؤال الثاني: ما مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الاول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد الوجداني؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات البُعد الوجداني، كذلك تم حساب الرتبة وفقاً للمتوسط الحسابي، وهو كما موضح بالجدول الآتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة على البُعد الوجداني

رقم	فقرات البُعد الوجداني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يظهر التلاميذ مشاعر اهتمام بالموضوعات البيئية المطروحة داخل الصف المدرسي.	2.13	0.862	4
2	يشعر التلاميذ بالضيق والانزعاج عند رؤية أماكنهم التعليمية متسخة أو غير منظمة.	2.13	0.840	4
3	يفتخر التلاميذ بالمشاركة في الأنشطة البيئية مثل حملات النظافة أو التشجير داخل المدرسة.	2.40	0.683	1
4	يُعبَر التلاميذ عن حبهم للطبيعة ورغبتهم في حمايتها.	1.96	0.693	6
5	يظهر التلاميذ مشاعر إيجابية عند الحديث عن أهمية الحفاظ على البيئة.	2.15	0.650	3
6	يشعر التلاميذ بالمسؤولية الفردية تجاه المحافظة على البيئة المحيطة بهم.	1.84	0.570	8
7	يُبدي التلاميذ رغبة في المشاركة بمبادرات تهدف إلى تحسين بيئتهم المحلية.	2.05	0.678	5
8	يشعر التلاميذ بالخجل إذا وبَخوا بسبب سلوك ضار بالبيئة داخل المدرسة.	1.85	0.650	7

رقم	فقرات البُعد الوجداني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
9	يتفاعل التلاميذ عاطفياً عندما يشاهدون صوراً لكوارث طبيعية تؤثر على البيئة.	2.22	0.599	2
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي للبُعد الوجداني	2.08	0.69	

يتبين من الجدول (4) أن المتوسط الكلي لمستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة، من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد الوجداني، بلغ (2.08)، وهو يقع ضمن المستوى المتوسط، وذلك وفقًا للمقياس المعتمد في هذا البحث، وبعد ترتيب فقرات البُعد الوجداني تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية، يُلاحظ الآتي:

جاءت الفقرة (3) في المرتبة الأولى، وهي: (يفتخر التلاميذ بالمشاركة في الأنشطة البيئية مثل حملات النظافة أو التشجير داخل المدرسة)، بمتوسط حسابي (2.40)، وانحراف معياري (0.683). ثم جاءت الفقرة (9) في المرتبة الثانية، وهي: (يتفاعل التلاميذ عاطفياً عندما يشاهدون صوراً لكوارث طبيعية تؤثر على البيئة)، بمتوسط حسابي (2.22)، وانحراف معياري (0.599). ومن ثم جاءت الفقرة (1) في المرتبة الثالثة، وهي: (يظهر التلاميذ مشاعر اهتمام بالموضوعات البيئية المطروحة داخل الصف المدرسي)، بمتوسط حسابي (2.13)، وانحراف معياري (0.862). وجاءت الفقرة (2) في المرتبة الرابعة، وهي: (يشعر التلاميذ بالضيق والانزعاج عند رؤية أماكنهم التعليمية متسخة أو غير منظمة)، بمتوسط حسابي (2.13)، وانحراف معياري (0.840). في حين جاءت الفقرة (5) في المرتبة الخامسة، وهي: (يظهر التلاميذ مشاعر إيجابية عند الحديث عن أهمية الحفاظ على البيئة)، بمتوسط حسابي (2.15)، وانحراف معياري (0.650). وجاءت الفقرة (7) في المرتبة السادسة، وهي: (يُبدي التلاميذ رغبة في المشاركة بمبادرات تهدف إلى تحسين بيئتهم المحلية)، بمتوسط حسابي (2.05)، وانحراف معياري (0.678). وجاءت بعد ذلك الفقرة (6) في المرتبة السابعة، وهي: (يشعر التلاميذ بالمسؤولية الفردية تجاه المحافظة على البيئة المحيطة بهم)، بمتوسط حسابي (1.84)، وانحراف معياري (0.570). وجاءت الفقرة (8) في المرتبة الثامنة، وهي: (يشعر التلاميذ بالخجل إذا وبَخوا بسبب سلوك ضار بالبيئة داخل المدرسة)، بمتوسط حسابي (1.85)، وانحراف معياري (0.650). وفي المرتبة

الأخيرة جاءت الفقرة (4) في المرتبة التاسعة، وهي: (يُعبَر التلاميذ عن حبهم للطبيعة ورغبتهم في حمايتها)، بمتوسط حسابي (1.96)، وانحراف معياري (0.693).

وبالتالي يتضح من العرض السابق أن جميع الفقرات جاءت ضمن المستوى المتوسط باستثناء فقرة واحدة (رقم 3)، التي سجلت درجة مرتفعة في الوعي الوجداني، في حين أن الفقرة رقم (4) جاءت ضمن المستوى المنخفض، ما يشير إلى ضعف مشاعر الحب والرغبة في حماية الطبيعة لدى التلاميذ، مقارنة ببقية المفاهيم البيئية. ويُعزى هذا التفاوت إلى عدد من العوامل، من أبرزها: ضعف التنوع في الأنشطة الوجدانية المرتبطة بالبيئة فعلى الرغم من وجود بعض الأنشطة البيئية، إلا أن الأنشطة التي تركز على تعزيز الوعي الوجداني (مثل التعبير عن حب الطبيعة وحمايتها) قد تكون محدودة أو غير كافية في المقررات الدراسية، أو عدم وجود أساليب تفاعلية كافية مثل الألعاب التعليمية التي تدعم تعزيز مشاعرهم تجاه البيئة بشكل أكبر.

إجابة السؤال الثالث: ما مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد السلوكي؟
للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات البُعد السلوكي، كذلك تم حساب الرتبة وفقاً للمتوسط الحسابي، وهو كما موضح بالجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة على البُعد السلوكي

رقم	فقرات البُعد السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يلتزم التلاميذ بوضع النفايات في الأماكن المخصصة لها داخل المدرسة.	2.09	0.586	2
2	يُحافظ التلاميذ على نظافة الفصول والممرات والأماكن المشتركة.	2.18	0.748	1
3	يغلق التلاميذ صنابير المياه بعد الاستخدام ولا يُسرفون في استهلاكها.	1.84	0.688	5
4	يطفئ التلاميذ الأضواء والأجهزة غير الضرورية عند مغادرة الفصل.	1.47	0.663	8

رقم	فقرات البُعد السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
5	يحرص التلاميذ على استخدام أدواتهم الشخصية لأطول فترة ممكنة قبل استبدالها.	1.75	0.615	7
6	يلتقط التلاميذ النفايات التي يرمونها زملاؤهم على الأرض دون أن يطلب منه المعلم ذلك.	2.07	0.504	3
7	يتجنب التلاميذ السلوكيات التي تلحق الضرر بالأشجار أو المرافق البيئية في المدرسة.	1.80	0.678	6
8	يُنبه التلاميذ زملاءهم عند ملاحظتهم لممارسات تضر بالبيئة.	1.89	0.762	4
9	ينفذ بعض التلاميذ سلوكيات تعلموها من الأنشطة الصفية أو القصص البيئية.	1.89	0.629	4
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي للبُعد السلوكي		**1.99**	**0.65**	

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط الكلي لمستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد السلوكي بلغ (1.99)، وهو يقع ضمن المستوى المتوسط، وذلك وفقًا للمقياس المعتمد في هذا البحث. وبعد ترتيب فقرات البُعد السلوكي تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية، يُلاحظ الآتي:

جاءت الفقرة (2) في المرتبة الأولى، وهي: "يُحافظ التلاميذ على نظافة الفصول والممرات والأماكن المشتركة"، بمتوسط حسابي (2.18)، وانحراف معياري (0.748). ثم جاءت الفقرة (1) في المرتبة الثانية، وهي: "يلتزم التلاميذ بوضع النفايات في الأماكن المخصصة لها داخل المدرسة"، بمتوسط حسابي (2.09)، وانحراف معياري (0.586). ومن ثم جاءت الفقرة (6) في المرتبة الثالثة، وهي: "يلتقط التلاميذ النفايات التي يرمونها زملاؤهم على الأرض دون أن يُطلب منه المعلم ذلك"، بمتوسط حسابي (2.07)، وانحراف معياري (0.504). وجاءت الفقرة (8) في المرتبة الرابعة، وهي: "يُنبه التلاميذ زملاءهم عند ملاحظتهم لممارسات تضر بالبيئة"، بمتوسط حسابي (1.89)، وانحراف معياري (0.762). في حين جاءت الفقرة (9) في المرتبة الخامسة، وهي: "ينفذ بعض التلاميذ سلوكيات تعلموها من الأنشطة الصفية أو القصص البيئية"، بمتوسط حسابي (1.89)، وانحراف معياري (0.629). وجاءت الفقرة (3) في المرتبة السادسة، وهي: "يغلق التلاميذ صنابير المياه بعد الاستخدام ولا يُسرفون في

استهلاكها"، بمتوسط حسابي (1.84)، وانحراف معياري (0.688). تلتها الفقرة (7) في المرتبة السابعة، وهي: "يتجنب التلاميذ السلوكيات التي تلحق الضرر بالأشجار أو المرافق البيئية في المدرسة"، بمتوسط حسابي (1.80)، وانحراف معياري (0.678). ثم جاءت الفقرة (5) في المرتبة الثامنة، وهي: "يحرص التلاميذ على استخدام أدواتهم الشخصية لأطول فترة ممكنة قبل استبدالها"، بمتوسط حسابي (1.75)، وانحراف معياري (0.615). وجاءت الفقرة (4) في المرتبة التاسعة والأخيرة، وهي: "يطفئ التلاميذ الأضواء والأجهزة غير الضرورية عند مغادرة الفصل"، بمتوسط حسابي (1.47)، وانحراف معياري (0.663).

ويتضح من العرض السابق أن جميع الفقرات جاءت ضمن المستوى المتوسط باستثناء الفقرة رقم (4) التي سجلت درجة منخفضة جدًا في الوعي السلوكي البيئي، مما يشير إلى ضعف سلوكيات التلاميذ في مجال ترشيد استهلاك الطاقة (كالإضاءة والأجهزة). وعلى الرغم من أن بعض الفقرات مثل الفقرة (2) و(6) قد سجلت درجات أعلى، فإن سلوكيات مثل "إطفاء الأضواء والأجهزة" و"استخدام الأدوات الشخصية" لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل التلاميذ، وبالتالي يُعزى هذا التفاوت في النتائج إلى مجموعة من الأسباب، أبرزها قلة الأنشطة التي تركز على تعزيز سلوكيات البيئة اليومية مثل ترشيد استهلاك الطاقة، ما يحد من قدرة التلاميذ على تبني تلك الممارسات بشكل فعال في حياتهم اليومية. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون الأساليب التعليمية المعتمدة محدودة في تحفيز التلاميذ على تبني سلوكيات بيئية مستدامة، سواء من خلال الأنشطة التفاعلية أو وسائل التعلم الحديثة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي بأبعاده (المعرفي، الوجداني، السلوكي) لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي ببلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات المعلمين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

1. **متغير المؤهل العلمي:** للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف أفراد عينة البحث بحسب المؤهل العلمي إلى ثلاث فئات (دبلوم متوسط أو عالي، ليسانس، بكالوريوس)، وباستخدام تحليل التباين الاحادي (One-Way ANOVA) تم التوصل إلى النتائج المبينة بالجدول الآتي:

الجدول (6) تحليل التباين لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

البُعد	مصدر التباين (حسب متغير المؤهل العلمي)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
المعرفي	بين مستويات المؤهل العلمي	2	0.295	0.147	0.724	*0.188
	داخل المجموعات	52	4.445	0.085		
	المجموع	54	4.740	0.232		
الوجداني	بين مستويات المؤهل العلمي	2	0.430	0.215	1.136	*0.329
	داخل المجموعات	52	9.852	0.189		
	المجموع	54	10.283	0.404		
السلوكي	بين مستويات المؤهل العلمي	2	0.037	0.019	0.123	*0.885
	داخل المجموعات	52	7.876	0.151		
	المجموع	54	7.913	0.17		

*غير دالة عند مستوى (0.05)

يتبين من الجدول (6) بأن نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الوعي البيئي بأبعاده (المعرفي، الوجداني، السلوكي) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين تُعزى إلى مؤهلهم العلمي، حيث بلغت قيم الدلالة الإحصائية لجميع الأبعاد أكبر من (0.05). ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود درجة من التجانس في الخلفية المعرفية والممارسات التربوية لدى المعلمين بغض النظر عن مستوى تأهيلهم الأكاديمي، وهو ما قد يُعزى إلى تشابه محتوى برامج إعداد المعلمين، وضعف إدماج موضوعات التربية البيئية بشكل منهجي في

المناهج الدراسية والتدريب المهني، فضلاً عن محدودية التوجيه المؤسسي نحو توظيف المؤهل العلمي في تعزيز مفاهيم الوعي البيئي داخل الصفوف الدراسية.

2. **متغير سنوات الخبرة:** للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف أفراد عينة البحث بحسب سنوات الخبرة إلى ثلاث فئات (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وباستخدام تحليل التباين الاحادي (One-Way ANOVA) تم التوصل إلى النتائج المبينة بالجدول الآتي:

الجدول (7) تحليل التباين لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

البُعد	مصدر التباين (حسب متغير سنوات الخبرة)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
المعرفي	بين مستويات سنوات الخبرة	2	0.379	0.758	4.950	*0.011
	داخل المجموعات	52	0.077	3.982		
	المجموع	54	0.456	4.740		
الوجداني	بين مستويات سنوات الخبرة	2	0.205	0.411	1.082	*0.346
	داخل المجموعات	52	0.190	9.872		
	المجموع	54	0.395	10.283		
السلوكي	بين مستويات سنوات الخبرة	2	0.418	0.836	3.070	*0.055
	داخل المجموعات	52	0.136	7.078		
	المجموع	54	0.554	7.913		

*غير دالة عند مستوى (0.05)

يتبين من الجدول (7) بأن نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البُعد المعرفي للوعي البيئي لدى التلاميذ تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة للمعلمين، حيث كانت قيمة الدلالة (sig = 0.011)، مما يشير إلى أن الخبرة تسهم في رفع قدرة المعلم على تقييم المعرفة البيئية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الساسي في بلدية خليج السدرة، ولي تحديد الدلالة بين مستويات الخبرة تم الاعتماد على معامل الارتباط(Scheffe) ، والذي أوضح أن الدلالة لصالح من هم (أكثر من 10 سنوات)، حيث كانت قيمة الدلالة (sig = 0.300)، ويُعزى

ذلك إلى أن المعلمين ذوي الخبرة الطويلة يعتبرون أكثر احتكاكاً بالمواقف التعليمية المتنوعة، وبالتالي يمتلكون تراكماً معرفياً ومهنياً يساعدهم على ملاحظة وفهم مستويات الوعي البيئي المعرفي لدى التلاميذ بشكل أدق، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في البُعدين الوجداني والسلوكي، حيث تجاوزت قيمة الدلالة (0.05)، ويُعزى ذلك إلى أن الاستجابات الانفعالية والسلوكية للتلاميذ قد تكون متقاربة في نظر المعلمين باختلاف سنوات خبرتهم، خاصةً وإن هذه الأبعاد تتأثر بعوامل أخرى مثل البيئة المدرسية، والخلفية الثقافية، والأنشطة الصفية، وليس فقط بخبرة المعلم.

6- ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات:

1. نتائج البحث:

أ. إن مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة، من وجهة نظر المعلمين في ضوء البُعد المعرفي والبُعد الوجداني، والبُعد السلوكي جاء جميعه متوسطاً.

ب. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الوعي البيئي بأبعاده (المعرفي، الوجداني، السلوكي) لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين تُعزى إلى المؤهل العلمي.

ج. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البُعد المعرفي للوعي البيئي لدى تلاميذ الشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي في بلدية خليج السدرة من وجهة نظر المعلمين تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة للمعلمين، ولصالح من خبرتهم 10 سنوات وأكثر، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في البُعدين الوجداني والسلوكي.

2. توصيات البحث:

أ. تعزيز مفاهيم الوعي البيئي في المناهج الدراسية الموجهة لتلاميذ الشق الأول، مع التركيز على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية بشكل متكامل، وبما يتناسب مع خصائصهم العمرية.

ب. تنظيم برامج تدريبية وتوعوية للمعلمين في مجال التربية البيئية، خصوصاً المعلمين من ذوي الخبرة الأقل، بهدف رفع كفاءتهم في توجيه التلاميذ نحو السلوك البيئي السليم.

ج. دمج الأنشطة البيئية العملية في البرامج المدرسية مثل حملات النظافة المدرسية، وزراعة الأشجار، وإعادة التدوير، لتعزيز السلوك البيئي الإيجابي لدى التلاميذ.
د. الاستفادة من خبرات المعلمين ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر) في إعداد وتنفيذ خطط تعليمية خاصة بالتربية البيئية، نظراً لما اظهرته النتائج من ارتفاع وعي التلاميذ الذين يدرَس لهم هؤلاء المعلمون.

3. مقترحات لدراسات مستقبلية:

أ. إجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية أخرى (مثل الشق الثاني، أو التعليم الثانوي) لمقارنة مستوى الوعي البيئي عبر المراحل المختلفة.
ب. دراسة العلاقة بين الوعي البيئي وسلوكيات التلاميذ البيئية في البيئة المدرسية وخارجها.
ج. إجراء دراسة تقويمية لمدى تضمين مفاهيم التربية البيئة في مناهج التعليم الأساسي في ليبيا.
د. دراسة أثر برامج تدريبية موجهة للمعلمين على تحسين وعي التلاميذ البيئي.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو ساكور، تيسير عبد الحميد (2013): دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي البيئي بمدارس مديرية التربية والتعليم في جنوب الخليل – فلسطين، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، مصر، العدد (36).
- بدور، لينا صالح وآخرون (2018): مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي مدينة اللاذقية، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ـسلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**، جامعة تشرين، المجلد (40)، العدد (06).
- البركات، علي والوديان، هناء (2016): فاعلية برنامج قائم على المدخل البيئي لتدريس العلوم في تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (03)، العدد (12).
- بني حمدان، صفاء نواف والسعود، راتب سلامة (2019): درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **المجلة التربوية الأردنية**، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلد (04)، العدد (03)، ص ص21 – 43.

- الخفاف، إيمان (2013): **التعليم البيئي في رياض الأطفال**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ربيع، عادل (2009): **التوعية البيئية**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزروالي، وسيلة (2021): مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي، **مجلة متون**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر، الجزائر، المجلد (14)، العدد (03).
- الزوام، حمزة المبروك (2023): الثقافة البيئية للأسرة الليبية وانعكاسها على الوعي البيئي لأبنائها دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الجميل، **مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية**، كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار، جامعة المرقب، ليبيا، المجلد (18)، العدد (15).
- السيد، هبة فؤاد (2020): فاعلية برنامج مقترح في ضوء توجهات الاقتصاد الأخضر لتنمية الوعي البيئي والتفكير الإيجابي لدى الطلاب المعلمين بالشعب الأدبية بكلية التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (44).
- الشرعة، ناصر إبراهيم والدويلة، عبير عيد (2010): درجة الوعي البيئي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، العدد (139).
- الصباغ، ولاء جميل (2017): أثر الملصقات التوعوية على تنمية الوعي البيئي لطلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة اليرموك، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- العجمي، أسامة جمعة. سليمان، علي رحومة (2019): البيئة والتنمية المستدامة 2020، مجلة الرفاق للمعرفة، جامعة الرفاق، طرابلس، العدد 4.
- طه، راضي عبدالمجيد، 2005م، دور التربية في نشر الوعي البيئي بين طلاب المدارس والجامعات لمواجهة تحديات الثلوث البيئي دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالفيوم، كلية التربية، جامعة الفيوم، العدد 3، سبتمبر.
- عبد فتوح، نائلة نافذ (2018): دور الأنشطة اللاصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تعزيز الوعي البيئي لدى طلبتها وسبل تطويره، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

- عقيل، فاروق عبد الرقيب (2017): مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة إب، **مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية**، جامعة إب، اليمن، العدد (33).
- القرواني، خالد نظمي (2013): دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (01)، العدد (04).
- وفاء، فطيمة ، العجمي، أسامة (2015) دور الجمعيات الأهلية بليبيا في نشر الوعي البيئي، بحث منشور في المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا، 15-17 ديسمبر 2015.

- Marsh, G. P. (1864). *Man and nature*. Charles Scribner.
- United Nations. (1972). *Declaration of the United Nations Conference on the Human Environment*. UNEP.
- Carson, R. (1962). *Silent spring*. Houghton Mifflin.
- UNESCO. (2021). *Learn for our planet: A global review of how environmental issues are integrated in education*. UNESCO Publishing.
- UNESCO (2021) emphasized that integrating environmental education into curricula is essential for sustainable development.
- UNESCO. (2020). *Education for sustainable development: A roadmap*. UNESCO.
- UNESCO. (2016). *Schools in action: Global citizens for sustainable development*. UNESCO.
- UNESCO. (2023). *Global education monitoring report 2023: Technology in education – A tool on whose terms*. UNESCO.

- UNESCO. (2018). *Integrating education for sustainable development in teacher education*. UNESCO.
- UNESCO. (2022). *Reimagining our futures together: A new social contract for education*. UNESCO.